دلالة عبارة "أرجو أنه لا بأس به" عند ابن عدي في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"

د. قصي إسماعيل أبو شريعة*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٠/٥/١٢م تاريخ قبول البحث: ٢٠١١/١٠/٢٤م

ملخص

تناولت هذه الدراسة مسلكاً من مسالك الإمام ابن عدي في كتابه "الكامل في الضعفاء" يتعلق باستعماله لعبارة من عبارات الجرح والتعديل، وهي: "أرجو أنه لا بأس به"، حيث إن لأئمة الحديث ألفاظاً وعبارات لها دلالتها الخاصة يعبرون بها عن وصف حال الراوي من حيث القبول أو الرد.

ومما يبرز قيمة هذا البحث استقراء المواضع التي استعمل فيها هذه العبارة في الكامل، وبيان الحالات التي يستخدم فيها ابن عدي عبارة "أرجو أنه لا بأس به" مع التمثيل لها من الرواة، ومناقشتها، ونقدها.

وخلص الباحث من خلال الرجوع إلى أقوال علماء الجرح والتعديل أن هذه العبارة تعد إصطلاحاً خاصاً لابن عدي في كامله، وأن ابن عدي يستعمله في حالات متنوعة حيث إن الأمر راجع في ذلك إلى القرائن، والسياق الذي وردت فيه العبارة.

Abstract

This study addressed an attitude of Ibn Uday's attitudes in his book "Al-Kamel Fe Al-Do'afa'" concerning his use of a phrase of wound and the amendment phrases, which is "I hope it's OK", as the Imams of Hadith have words and phrases which has its own special significance used for expressing the narrator's position in terms of acceptance or reply.

Highlighting the value of such research is the extrapolation of placements, in which he used these words in his Al-Kamel, and stating of cases where it is used by Ibn Uday "I hope it's OK" with a representation by narrators, discussing and criticize it.

The researcher concluded by reference to the comments of the scholars of wound and the amendment that this phrase is termed special for Ibn Uday in his Al-Kamel, and that Ibn Uday used it in a variety of situations, as it is referable to presumption and to the context in which the phrase contained therein.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،

أولا: أهمية الموضوع وسبب اختياره:

وجدت ابن عدي كثيراً ما يطلق هذه العبارة في الرواة الذين ذكرهم في كامله, وقد لفت نظري أحيانا انه يطلقها في حق من اتهم بالكذب، أو من هو شديد الضعف.

ما ذكره المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني[1] أنه رأى ابن عدي يطلق هذا اللفظ في مواضع تقتضي أن يكون مقصودة "أرجو أنه لا يتعمد الكذب"، وقد دفعني ذلك إلى تتبع بعض المواضع التي ذكر فيها ابن عدي هذا اللفظ فوجدته يذكرها في سياقات مختلفة فزاد ذلك في نظري من أهمية استقراء المواضع التي ذكر فيها ابن عدي هذا القول مع ملاحظة السياق الذي ورد فيه.

ومعلوم أن دراسة السياق والقرائن أمر لا بد منه في الدراسات الحديثية، وبخاصة مثل هذه الدراسات المتعلقة بألفاظ الجرح والتعديل، وكذلك لا بد من ملاحظة الراوي الذي قيل فيه هذا القول، مما يستدعي دراسة مقارنةتتعلق بكل راوٍ قيل فيه هذا القول، لنخرج بمحاولة

* أستاذ مساعد، قسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة آل البيت.

فهم مقصود ابن عدي من استعمال هذا القول؛ لئلا يقع في الخطأ كل من وقف عليها جاهلاً بمراد ابن عدي منها فيظن أن استعمال ابن عدي لها كاستعمال غيره، والحقيقة خلاف ذلك والله الموفق للصواب.

ثانيا: منهج البحث:

سلكت في هذا الموضوع المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** قمت باستقراء المواضع التي ذكر فيها ابن عدي هذا القول من كتاب الكامل.
٢. **المنهج المقارن:** من خلال مقارنة حال الراوي الذي قيل فيه هذا القول مع كتب الجرح والتعديل الأخرى.
٣. **المنهج التحليلي والاستنباطي:** من خلال الوقوف على أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة وتحليلها واستنباط المعاني منها لنخلص إلى منهج ومقصد ابن عدي من إطلاق عبارة "أرجو أنه لا بأس به".

ثالثا: الدراسات السابقة:

رجعت إلى ما كتب في موضوع هذه الدراسة، فوجدت ما يأتي:

١. "شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل"، تأليف أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، وهو كتاب قيم، استقرأ فيه ألفاظ الجرح والتعديل عند المحدثين، وقسمها إلى مراتب، وقد أشار في أثناء كتابه إلى قول ابن عدي في بعض الرواة " أرجو أنه لا بأس به"، ومثل ببعض الأمثلة.
٢. "ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال"، تأليف د. زهير عثمان علي نور، واستفدت منه في عرضه لطريقة ابن عدي في الترجمة للرجال.

وجاءت هذه الدراسة متخصصة في بيان معنى هذه العبارة، وحال الرواة على وجه التفصيل.

رابعا: خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن اقسم البحث إلى المباحث الآتية:

المقدمة: اشتملت على بيان أهمية الموضوع وسبب اختياره، وبيان منهج الباحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: مرتبة عبارة "أرجو أنه لا بأس به".

المبحث الثاني: الحالات التي يستخدم فيها ابن عدي عبارة "أرجو أنه لا بأس به" مع التمثيل لها من الرواة.

المبحث الثالث: نماذج من الرواة قال فيهم ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به" في ميزان أهل الجرح والتعديل.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول
مرتبة عبارة "أرجو أنه لا بأس به"

المطلب الأول: مرتبة عبارة "أرجو أنه لا بأس به" عند المحدثين:

هناك عبارات وألفاظ لائمة الحديث يعبرون بها عن وصف حال الراوي من حيث القبول أو الرد، واشتهرت هذه الألفاظ بين المحدثين، وأصبحت اصطلاحاً يتداولونها، لها دلالتها الخاصة، يدلون بها على المرتبة التي ينبغي أن توضع فيها من مراتب الجرح أو التعديل، ورتبة حديثه.

وقد كتب العلماء كثيراً عن مراتب الجرح والتعديل واجتهدوا في تقسيمها وبيان منازلها، وأولهم في ذلك الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه الموسوم بـ "الجرح والتعديل"وقد جعل مراتب التعديل أربعاً، ومراتب التجريح أربعاً، ثم زاد العلماء على هذه المراتب حسبما يقتضي ذلك.

وتعرض علماء الجرح والتعديل لعبارة "أرجو أنه لا بأس به" وفرقوا بينها وبين غيرها من عبارات التعديل كعبارة "لا بأس به" فعبارة "لا بأس به" تمثل مرتبة من مراتب التوثيق، وهي دون قولهم: فلان ثقة؛ لأن التوثيق هنا غير مقطوع به على الوجه المذكور في مصطلح ثقة، ونفي البأس لا يستلزم إثبات النقيض، وهذا بالطبع مراد عامة المحدثين، إلا عند ابن معين فإن العبارة عنده تقال في حق الثقات(٢).

وقولهم "ما اعلم به بأساً" دون "لا بأس به" وأن "أرجو أنه لا بأس به" نظير "ما أعلم به بأساً" أو أرفع منها, إذ لا يلزم من عدم حصول العلم بالشيء بالبأس حصول الرجاء به[٣].

وقد تناول السخاوي عبارة "أرجو أنه لا بأس به" حيث ذكرها في المرتبة السادسة عنده وحكمها أنه يكتب حديث أهلها للإعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه، وهي بذلك تعادل المرتبة الخامسة عند الحافظ ابن حجر، والمرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم, ووافقه ابن الصلاح والنووي، وتعادل المرتبة الرابعة عند الذهبي والعراقي، فهي في أدنى درجات التوثيق عند علماء الجرح والتعديل.

وقال زهير عثمان: (واجتهد السخاوي[٤] والسيوطي[٥] في ذكر بعض ألفاظ الجرح والتعديل التي لم يذكرها المتقدمون، وفي جمع وتنسيق كلام السابقين، ومراتب الجرح والتعديل عندهما ست)[٦]. واعتبر زهير عثمان عبارة "أرجو أنه لا بأس به" في المرتبة الخامسة عند العلماء عامة دون تخصيص إمام معين، وهذه المرتبة لا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط، وحديثهم ضعيف منجبر.

والفرق بين "أرجو أنه لا بأس به" وبين "أرجو أن يحتمل حديثه": جاء في لسان الميزان في ترجمة (سلم بن سالم البلخي الزاهد) قال الذهبي: (وقال ابن المبارك فيما رواه أبو زرعة عن بعض الخراسانيين عنه: اتق حيات سلم لا تلسعك، وقال: ثقة، ثم قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي يحدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً فقال: لا ولا على لسان نبي واحد إنه لموذ منفخ من يحدثكم قالوا: سلم بن سالم قال: عمن قالوا عنك قال وعني أيضا قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به انتهى. وهذا لم يقل فيه بلن عدي لا بأس به وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث هذه الأحاديث أنكر مارأيت له وله أفراد وأرجو أن يحتمل حديثه وبين هاتين العبارتين فرق كبير) [٧].

وسلم بن سالم قال فيه ابن حبان في المجروحين: (منكر الحديث يقلب الأخبار قلبا وكان مرجئا شديد الإرجاء داعية إليها كان ابن المبارك يكذبه)، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وضعفه ابن معين وقال مرة ليس بشيء، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه وكان مرجئا كان لا ثم أو ما بيده إلى فيه قال ابن أبي حاتم: يعني لا يصدق[٨].

وعبارة ابن عدي "أرجو أن يحتمل حديثه" جاءت لنفي تعمد الكذب عن هذا الراوي تختلف حسب السياق الذي وردت فيه، ثم أنه تعني من حيث العموم أن القائل يعلم أن في الراوي كلاماً وطعناً لكنه يرى مع وجود هذا الكلام أن الرجل لا يترك حديثه بالمرة بل يحتمل ويكتب على سبيل النظر فيه للإعتبار بينما تدل عبارة "أرجو أنه لا بأس به" أن القائل منهم يرجو نفي البأس والقدح عن الراوي وإن لم يجزم بنفي ذلك، وهذا من حيث العموم، لكن كما ذكرت الأمر يرجع دائما إلى القرائن[٩], والله اعلم.

المطلب الثاني: طريقة ابن عدي في الترجمة للرجال:

يعد ابن عدي من المعتدلين في النقد كما وصفه الذهبي[١٠] وابن حجر[١١] واللكنوي[١٢] والتهانوي[١٣]، وقد حاول ابن عدي استيعاب الضعفاء والمتكلم فيهم في كتابه الكامل, ولم يتمكن من إدراك تلك الغاية, إذ فاته عدد كبير من الرواة، وذلك لصعوبة حصر الضعفاء والمتكلم فيهم جميعاً.

قال ابن عدي في المقدمة: "ولا يبقى من الرواة الذين لم انكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول"[١٤].

ولقد ترجم ابن عدي في كتابه الكامل لأنواع من الرواة كثيرة، فمنهم الوضاع الموصوف بالكذب، ومنهم المتروك المتهم بالوضع، ومنهم شديد الضعف، ومنهم

المجهول، ومنهم المعدّل، ومنهم الثقة، وأشار ابن عدي في مقدمة الكتاب بقوله: "واذكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم، فجرحه البعض، وعدله البعض الآخر"[١٥].

يذكر ابن عدي في معظم التراجم أقوال النقاد في المترجم له، ويكثر من ذلك، إلا انه لم يستوعب أقوالهم، ولم يلتزم ذلك، فأكثر من إيراد كلام يحيى بن معين، والبخاري، وأحمد بن حنبل، والنسائي، والفلاس، والجوزجاني مرتبين حسب تقدم وفيات هؤلاء اللائمة.

ويذكر ابن عدي في ترجمة كل راوٍ – غالباً – حديثاً أو حديثين، ولا يطيل في سرد أحاديثه لئلا يطول الكتاب، وأحيانا لا يذكر حديثا للمترجم له، وتأتي أحاديث المترجم له بعد بيان أقو ال النقاد، وقبل الحكم عليه.

يختم ابن عدي ترجمة كل راوٍ ، بكلامه هو فيه، وحكمه الذي ارتضاه له، ونادراً ما يتكلم على الرجال في أول ترجمته، وقد يحكم على المترجم له وسط الترجمة، وهو منصف في الحكم على الرجال حسب اجتهاده والحكم على الرواة هو المقصد الأول في كتاب الكامل[١٦].

وبلغ عدد تراجم كتاب الكامل ألفين ومائتين وتسع تراجم، وهذا العدد يشمل التراجم الساقطة من النسخة المطبوعة، كما يشمل التراجم المكررة[١٧]، وبلغ عدد ألفاظ النقد عند ابن عدي أربعة وعشرين ومائتي لفظٍ ، وهو عدد كبير إذا ما قورن بما صدر عن إمام واحد من أئمة الجرح والتعديل[١٨], وحازت عبارة "أرجو أنه لا بأس به" على مائة وخمس تراجم مبينة في ملحق خاص في نهاية البحث.

المبحث الثاني
أحوال الرواة الذين أطلق فيهم ابن عدي عبارة "أرجو أنه لا بأس به"

عرضت في المبحث السابق مرتبة عبارة "أرجو أنه لا بأس به" عند المحدثين عموماً، وعند ابن عدي خصوصاً، وقد رأيت أن أتناول في هذا المبحث أحوال الرواة الذين أطلق فيهم ابن عدي هذا التعبير حكماً نهائياً يمثل رأيه فيهم مع التنبيه على أن هذه الأحوال للرواة ليست تفسيراً للعبارة، لان العبارة هذه هي حكم ابن عدي على الر اوي بالجملة وقد تطلق على من أنفرد ومن لم ينفرد وعلى كثير الحديث وقليله وعلى من كانت أحاديثه مستقيمة أو فيها نكارة، وقد جعلت بيان ذلك في المطالب الآتية:

المطلب الأول: يستخدم في الراوي إذا كان ينفرد بأشياء:

كما في ترجمة:

١. **بشار بن الحكم أبو بدر الضبي**: قال ابن عدي: "ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به"[١٩].
٢. **حرب بن سريج أبو سفيان المنقري**: قال ابن عدي: "ولحرب بن سريج أحاديث غير ما ذكرت وليس هو بكثير الحديث وكان حديثه غرائب وإفرادات وأرجو أنه لا بأس به"[٢٠].
٣. **حديج بن معاوية بن الرحيل**: قال ابن عدي: "ولحديج أحاديث غير ما ذكرته عن مشايخه وعامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر له حديثاً منكراً قد جاوز الحد"[٢١].
٤. **داود بن خالد أبو سليمان الليثي**: قال ابن عدي: "وداود بن خالد هذا له غير ما ذكرت من الحديث، ليس بالكثير، وكأن أحاديثه إفرادات، وأرجو أنه لا بأس به "[٢٢].
٥. **معلى بن عبد الرحمن الواسطي**: قال ابن عدي: "ولمعلى غير ما ذكرت من الأحاديث عمن يروي عنهم، يتفرد براويته عنهم، وأرجو أنه لا بأس به"[٢٣].

المطلب الثاني: يستخدم إذا كانت المناكير قد وقعت في روايته لكنها من قبل الراوي عنه:

كما في ترجمة:

١. **بشر بن محمد بن أبان بن مسلم السكري**: قال ابن

عدي: "وبشر بن محمد هذا له أحاديث غير ما ذكرته، فأرجو أنه لا بأس به، ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له من رواياته، وأرجو أن هذه الأحاديث ليست من قبله، إنما هو من قبل من رواه عنه، وهو في نفسه لا بأس به"(٢٤).

٢ **بكير بن جعفر الجرجاني السلمي**: قال ابن عدي: ولبكير هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو في مقدار ما يروي أرجو أنه لا بأس به وله عن الثقات أحاديث، وكذلك عن جماعة من الضعفاء مثل حسن بن فرقدوغيره، وإذا روى عن ضعيف فيكون ضعيف الحديث من جهة الضعيف روى عنه، وإنما أنكرت عليه إذا روى عن ثقة لا يتابعه عليه احد"(٢٥).

٣ **زهير بن محمد العنبري الخراساني**: قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به"(٢٦).

المطلب الثالث: من كانت روايته تحتمل وفيمن اختلف فيه:

وفيما يلي بعض الرواة الذين قال فيهم ذلك:

١ **الحسن بن داود المنكدري**: قال ابن عدي: "وللحسن ابن داود أحاديث غير ما ذكرته ولم أجد له أنكر من الذي ذكرتها له والذي ذكرت كله يحتمل، وأرجو أنه لا بأس به"(٢٧).

٢ **سلمة بن تمام الشقري الكوفي**: قال ابن عدي: "ولأبي عبد الله الشقري غير ما ذكرت قليل وأرجو أنه لا بأس به فإن كل رواياته يحتمل على ما روى"(٢٨).

٣ **بشار بن موسى**: قال ابن عدي: "وبشار بن موسى رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أن لا بأس به، وانه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدث عنه الناس، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، وقول من وثقه اقرب إلى الصواب ممن ضعفه"(٢٩).

المطلب الرابع: التعبير فيمن هو مستقيم الحديث وليس في حديثه ما ينكر عليه:

وفيما يلي تمثيل لهذه الحالة من خلال ذكر كلامه –رحمه الله في ترجمة كل من:

١ **بكير بن معروف خراساني**: قال ابن عدي: "وبكير بن معروف ليس بكثير الرواية ولا أعلم يروي عنه غير الوليد بن مسلم ومن أهل خر اسان من يروي عنه غير محمد بن مزاحم وغيره وهو قليل الروايات وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جداً"(٣٠).

٢ **حزور أبو غالب**: قال ابن عدي: "ولأبي غالب غير ما ذكرت من الحديث ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به"(٣١).

٣ **ربيع بني صبيح أبو حفص**: قال ابن عدي: "وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته"(٣٢).

٤ **شعبة مولى ابن عباس**: قال ابن عدي: "ولشعبة مولى ابن عباس أحاديث غير ما ذكرته عن ابن عباس وكانوا يحكمون أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب وقد ذكرته عن جابر الجعفي وحفص بن عمر المؤذن فهما رويا عنه أيضاً ولم أر له حديثا منكراً جداً فاحكم له بالضعف وأرجو أنه لا بأس به"(٣٣).

٥ **عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي**: قال ابن عدي: "ولأبي جعفر الرازي أحاديث صالحة مستقيمة يرويها وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأر جو أنه لا بأس به"(٣٤).

٦ **الحسن بن علي بن عاصم الواسطي**: قال ابن عدي: "ولم أر للحسن بن علي بن عاصم كثير حديث إلا ما حدثناه محمد بن يحيى عن عاصم عن أخيه الحسن بن علي عن الاوزاعي وعن غيره وكلها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به مقدار ما يرويه"(٣٥).

المطلب الخامس: التعبير فيمن يكتب حديثه:

كما في ترجمة:

١ **بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة:** قال ابن عدي: "ولبكار هذا غير ما ذكرت من الحديث وقد حدث عنه من الثقات جماعة من البصريين كأبي عاصم وغيره وأرجو أنه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم"(٣٦).

٢ **جعفر بن الحارث أبو الأشهب الكوفي:** قال ابن عدي: "وجعفر بن الحارث قد روى عنه محمد بن يزيد الواسطي بنسخة وروى عنه يزيد بن هارون وإسماعيل بن عياش بأحاديث صالحة وأحاديثه أحاديث حسان، وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً"(٣٧).

٣ **جعفر بن ميمون أبو العوام:** قال ابن عدي: "وجعفر ابن ميمون ليس بكثير الرواية وقد حدث عنه الثقات مثل سعيد بن أبي عروبة وجماعة من الثقات ولم أر بأحاديثه نكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء"(٣٨).

٤ **عبدالحميد بن جعفر بن الحكم الأنصاري:** قال ابن عدي: "ولعبد الحميد غير ما ذكرت روايات وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه"(٣٩).

٥ **فطر بن خليفة الكوفي الشيعي:** قال ابن عدي: "وفطر بن خليفة له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره وهو متماسك وأرجو انه لا باس به وهو ممن يكتب حديثه"(٤٠).

المطلب السادس: التعبير فيمن يجب قبول حديثه:

كما في ترجمة:

١ **جعفر بن سليمان الضبعي:** قال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على انه شيعي وقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"(٤١).

٢ **الحسن بن ذكوان:** قال ابن عدي: "وللحسن بن ذكوان أحاديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وفي بعض ما ذكرت لا يرويه غيره على أن يحيى القطان وابن مبارك قد رويا عنه كما ذكرته وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه وأرجو أنه لا بأس به"(٤٢).

٣ **محمد بن علي بن سهل الأنصاري:** قال ابن عدي: "وله غير هذا من الحديث ما كتبناه عنه مستقيمة وسألت عنه بمرو فأثنوا عليه خيرا وأرجو أنه لا بأس به"(٤٣).

المطلب السابع: التعبير فيمن هو عزيز الحديث أو قليل الحديث:

كما في ترجمة:

١ **أبان بن عبد الله بن أبي حازم:** قال ابن عدي: "وأبان هذا عزيز الحديث عزيز الروايات ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره وأرجو أنه لا بأس به"(٤٤).

٢ **إبراهيم بن الأسود الكناني:** قال ابن عدي:وإبراهيم هذا عزيز الحديث جداً وإنما يذكر له عن ابن أبي نجيح مقطعات وأرجو أنه لا بأس به"(٤٥).

٣ **اشرس الزيات وهو بن أبي الحسن:** قال ابن عدي: "وأشرس هذا لا أعرف له من الرواية إلا أقل من عشرة أحاديث وأرجو أنه لا بأس به"(٤٦).

٤ **جابر بن عمرو أبو الوازع:** قال ابن عدي: "وأبو الوازع هذا ما أعرف له كثير رواية وإنما يروي عنه قوم معدودون وأرجو أنه لا بأس به"(٤٧).

٥ **حبيب بن أبي حبيب الدمشقي:** قال ابن عدي: "وحبيب بن أبي حبيب الدمشقي هذا هو قليل الحديث جداً وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره وعن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاماً وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا بأس به"(٤٨).

٦. **حاتم بن حريث شامي**: قال ابن عدي: "وحاتم بن حريث قد روى عن حريث فتكلم فيه حسب ما تبين انه ثقة أو غير ثقة ولعزة حديثه لم يعرفه يحيى وأرجو أنه لا بأس به"(٤٩).

المطلب الثامن: التعبير فيمن هو حسن الحديث:

كما في ترجمة:

١. **أسامة بن زيد الليثي**: قال ابن عدي: "أسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات ويروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة رواه عن ابن وهب حرملة وهارون بن سعيد والربيع بن سليمان وابن أخي بن وهب عن عمه والباقون من أصحاب ابن وهب ليس عندهم إلا الحديث بعد الحديث وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس وأسامة بن زيد كما قال ابن معين ليس بحديثه ولا برواياته بأس وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير"(٥٠).

٢. **محمد بن عبدالله بن علاثة القاضي جزري**: قال ابن عدي: "ولابن علاثة غير ما ذكرت من الحديث وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به"(٥١).

٣. **مسلم بن خالد أبو خالد الزنجي**: قال ابن عدي: "ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به"(٥٢).

المطلب التاسع: التعبير فيمن له أحاديث غرائب أو أحاديث غرائب حسان:

كما في ترجمة:

١. **الحسن بن قتيبة المدائني يكنى أبا علي**: قال ابن عدي: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان وأرجو أنه لا بأس به"(٥٣).

٢. **الحسن بن عمرو بن يوسف العبدي**: قال ابن عدي: "وهذا الحديث عن شعبة اعرفه من رواية الحسن بن عمرو عنه والحسن بن عمرو هذا له غرائب غير ما ذكرت، وأحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به"(٥٤).

٣. **عمر بن علي بن مقدم**: قال ابن عدي: "ولعمر ابن علي أحاديث حسان وأرجو أنه لا بأس به"(٥٥).

٤. **مصعب بن سلام كوفي**: قال ابن عدي: "ولمصعب أحاديث غير ما ذكرت غرائب وأرجو أنه لا بأس به وأما ما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد"(٥٦).

٥. **المطلب بن زياد**: قال ابن عدي: "وللمطلب أحاديث حسان وغرائب ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به"(٥٧).

المطلب العاشر: التعبير بصيغة فيها تعليق كمن روى عنه ثقة:

كما في ترجمة:

١. **حيي بن عبد الله المصري**: قال ابن عدي: "ولحيي بهذا الإسناد غير ما ذكرت وأرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة"(٥٨).

٢. **خالد بن عبد الدائم**: قال ابن عدي: "ولخالد غير ما ذكرت من الحديث قليل وأرجو أنه لا بأس به إذا حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة"(٥٩).

المطلب الحادي عشر: الرواة الذين حكم عليهم ابن عدي بعبارة "أرجو أنه لا بأس به" دون ذكر حالتهم:

وفيما يأتي تمثيل لهذه الحالة من خلال ذكر كلامه –رحمه الله– في ترجمة كل من:

١. **عطاء بن عبد الله بن أبي مسلم الخراساني**: قال ابن عدي: "ولعطاء الخراساني من الحديث غير ما ذكرت وأرجو أنه لا بأس به"(٦٠).

٢. **حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي**: قال ابن عدي: "ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث وأرجو أنه لا بأس به"(٦١).

٣. **سلام بن أبي الصهباء البصري**: قال ابن عدي: "ولسلام غير ما ذكرته من الحديث عن شيوخ متفرقين وأرجو أنه لا بأس به"(٦٢).

٤. **هلال بن خباب مولى زيد بن صوحان**: قال ابن عدي: "ولهلال بن خباب غير ما ذكرت وأرجو أنه

لا بأس به"[٦٣].

المطلب الثاني عشر: الرواة الذين حكم عليهم ابن عدي بعبارة "أرجو أنه لا بأس به" وحكم عليهم غيره بالضعف الشديد:

وفيما يأتي تمثيل لهذه الحالة من خلال ذكر أقوال النقاد في ترجمة كل من:

١. **الحسن بن قتيبة المدائني:** قال الذهبي: بل هو هالك، قال الدارقطني في رواية البرقاني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الازدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم، قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به[٦٤].

٢. **الحسن بن عمرو بن يوسف العبدي:** كذبه ابن المديني، وقال البخاري: كذاب، وقال الرازي: متروك، نقل ذلك ابن الجوزى، ولم أجده في الضعفاء للبخاري، ورضيه ابن معين، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، قال الذهبي: الباهلى هو العبدى، ساق له ابن عدى عدة أحاديث[٦٥].

٣. **بكار بن عبد العزيز بن أبي بكره:** قال ابن معين: ليس بشئ، ثم قال ابن عدى: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، ثم إن ابن عدى قال فيه: أرجو أنه لا بأس به، وذكره العقيلى في الضعفاء[٦٦].

٤. **معلى بن عبد الرحمن الواسطي:** قال الدارقطني: ضعيف كذاب، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وذهب ابن المدينى إلى أنه كان يضع الحديث، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، وكان الدقيقي يثنى عليه، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وسرد ابن عدى له عدة أحاديث، قال ابن حجر: متهم بالوضع وقد رمي بالرفض[٦٧].

٥. **يوسف بن محمد بن المنكدر:** قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: صالح الحديث، قال ابن عدى: لا أعلم ليوسف غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وأرجو أنه لا بأس به، قال الذهبي: له عند ابن ماجة فرد حديث[٦٨].

وهكذا, فقد تم عرض الحالات التي يقول فيها ابن عدي قوله: "أرجو أنه لا بأس به", مع ذكر النماذج التطبيقية المتمثلة في ذكر بعض الرواة.

المبحث الثالث

نماذج من الرواة قال فيهم ابن عدي "أرجو انه لا باس به" في ميزان أهل الجرح والتعديل

عرضت في المبحث السابق نماذج للحالات التي قال فيها ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به", وذكرت عشرة نماذج تطبيقية لهذه الحالات ممثلة بأسماء الرواة، وجاء هذا المبحث متضمناً عقد مقابلة بين ما قاله ابن عدي عن هؤلاء, وبين ما قاله علماء الجرح والتعديل كما يأتي:

المطلب الأول: الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري:

قال ابن عدي: (وللحسن بن ذكوان أحاديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وفي بعض ما ذكرت لا يرويه غيره على أن يحيى القطان وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه وأرجو أنه لا بأس به)[٦٩].

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: اختلف أهل الجرح والتعديل فيه: فقال أبو حاتم فيه: ضعيف الحديث ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين عنه صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه وكان قدرياً، وقال: الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت إنما سمع من عمرو بن خالد عنه وعمرو بن خالد لا يسوي حديثه شيئاً إنما هو كذاب[٧٠].

وذكر ابن عدي عن ابن المديني أن يحيى القطان حدث عن الحسن بن ذكوان بأحرف ولم يكن عنده بالقوي, وقال أحمد: أحاديثه بواطيل يروي عن حبيب بن أبي ثابت، وقال عنه لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي (منكر الحديث)، وقال الساجي إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ورمي بالقدر كان يدلس[٧١].

- يتلخص مما سبق ما يأتي:

أولاً: أن أسباب تضعيفه أنه كان يدلس عن حبيب بن أبي ثابت ويسقط عمرو بن خالد الواسطي الذي أخذ منه أحاديثه، وهو متروك, وانه كان قدرياً وعليه يتضح لنا أنه ضعيف عند أغلب المحدثين (أحمد وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن المديني وغيرهم).

ثانياً: السياق الذي ورد فيه كلام ابن عدي يوحي بأن الحسن لا يترك حديثه كله لما قال: (وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه) فقد عرف عن يحيى القطان أنه لا يروي إلا عن ثقة وكذا عرف عن ابن المبارك انه يتحرى. وقد ذكر زهير عثمان أن ابن عدي يرى أن رواية العدل الذي لا يروي إلا عن عدل عمن سماه تدل على تعديل خلافاً للجمهور وذكر بعض الأمثلة منها الحسن بن ذكوان[٧٢].

ثالثاً: مناقشة ابن عدي: رواية القطان وابن المبارك تدل على أنهما انتقيا من حديثه ما صح، ولا يعني قول ابن عدي أنه يوثقه بل فيه إشارة إلى أن حديثه لا يترك وهو يوافق بقية المحدثين فيه, فهناك أسباب للرواية عن الضعفاء ومذهب الجمهور أن رواية الثقة عن غيره لا تعد تعديلا له؛ لأن منهم من روى عن ضعيف وخاصة أن ابن عدي نفسه نقل أقوال من ضعفه.

وذكر ابن حجر في هدي الساري أن البخاري روى له حديثاً واحداً من رواية يحيى القطان عنه مما يدل أن البخاري انتقى من حديثه مما يدل على ضعفه[٧٣]، كما ورد في التاريخ الكبير أن يحيى القطان قال: كان الحسن بن ذكوان يحدث عندنا بعجائب[٧٤].

ولذا يبدو لي أن ابن عدي رفع الحسن بن ذكوان من الضعف لرواية يحيى القطان وابن المبارك عنه ولقلة الأحاديث المنكرة في حديثه ولم يقل فيه ثقة للاختلاف فيه فكأن ابن عدي يحسن حديثه، والله اعلم.

المطلب الثاني: بشار بن الحكم أبو بدر الضبي:

قال ابن عدي (بشار بن الحكم أبو بدر الضبي بصري منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره) ثم قال بعد أن ذكر أحاديث له: (ولبشار بن الحكم غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به)[٧٥].

قال فيه أبو زرعة: شيخ بصرى منكر الحديث, وقال ابن حبان فيه: (منكر الحديث جدا ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب)[٧٦].

نجد أن ابن عدي قال في بشار الضبي منكر الحديث ثم قال فيه: أرجو أنه لا بأس به ومن خلال ما قاله أبو زرعة وابن حبان نجد أن ابن عدي قال اللفظ المذكور في تفرد الراوي الضعيف، ويعني أنه لا يترك حديثه.

المطلب الثالث: ميمون بن سياه بكسر المهملة بعدها تحتانية البصري أبو بحر:

قال ابن عدي فيه: (وميمون بن سياه هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب وأرجو أنه لا بأس به)[٧٧].

أقوال النقاد فيه: قال عباس الدوري: (سمعت يحيى يقول ميمون بن سياه ويزيد بن أبان الرقاشي وزياد النميري كلهم ضعفى) وقال أبو حاتم: ثقة، ووثقه أيضا البخاري، وقال وأورده ابن حبان في الثقات في موضعين: فقال مرة (يخطئ)[٧٨] وقال في الأخرى: (يخطئ ويخالف)[٧٩] وفصل في المجروحين فقال: (كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الإحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر احتج به ولم أر بذلك بأساً، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه) وقال أبو داود: ليس بذلك، وقال حمزة عن الدارقطني: يحتج به، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عابد يخطئ، وقال الذهبي في الكاشف: ورع تقي صدوق وقد ضعفه ابن معين[٨٠].

يظهر لي أن ابن عدي قصد بقوله "أرجو أنه لا بأس به" إنّه صدوق يخطئ، لقوله والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب ثم قوله أرجو أنه لا بأس به بعد

ذلك وقول ابن حبان وابن حجر فيه يفسر لنا مقصود ابن عدي من عبارته والله أعلم.

المطلب الرابع: بشار بن موسى الخفاف:

قال ابن عدي "وبشار بن موسى رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أنه لا بأس به، وانه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدث عنه الناس ولم أر في حديثه شيئا منكرا، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه"(٨١).

أقوال علماء الجرح والتعديل: ضعفه يحيى بن معين وقال فيه: كان من الدجالين, وقال النسائي: ليس بثقة، وكان أحمد يحسن القول فيه وكان يقول فيه: كان معروفا صاحب سنة، وعن عثمان الدرامي عن علي ابن المديني أنه كان يسئ القول في بشار، وقال البخاري: منكر الحديث، قد رأيته وكتبت عنه وتركت حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف, وقال أبو داود: ضعيف, كان أحمد يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه وينكر عن الثقات وهو شيخ، وقال ابن حبان في الثقات: صاحب حديث يغرب، وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث، وقال الخليلي في الإرشاد: ضعفه الحفاظ كلهم(٨٢).

من خلال أقوال النقاد يتبين أنهم على تضعيفه، إلا ما كان من الأمام أحمد وعلي بن المديني فقد عرفاه فأحسنوا القول فيه لأنه ما كان ببغداد أصلب منه في السنة, ونقل ذلك الخطيب في تاريخه وبالغ ابن معين فقال فأحسنوا القول فيه لأنه ما كان ببغداد أصلب منه في السنة، ونقل ذلك الخطيب في تاريخه وبالغ ابن معين فقال: دجال حتى دفع ذلك بشار الخفاف أن يقول: (نعم الموعد غداً نلتقي أنا وابن معين) وإذا رجعنا إلى قول ابن عدي فيه فإنه رجع قول من وثقة وقال بأنه: اقرب إلى الصواب ممن ضعفه، بعد أن قال أرجو أنه لا بأس به، ويبقى تصرف ابن عدي هنا محيراً، ويبدو لي أن ابن عدي اعتمد كلام أحمد وابن المديني لأنهم أعرف به من غيرهم، ولكن ما يهمنا هنا أن عبارة ابن عدي صدرت في راوٍ ضعيف عند أكثرهم وهذا ما دفع ابن حجر إلىأنْ يقول فيه: ضعيف كثير الغلط، ولعل هذا رأي ابن عدي فقط، حيث قال: ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، فإن النقاد يتفقون على تضعيفه في ضبطه وأما ثناء أحمد عليه فهو لأنه صاحب سنة أي في عدالته.

المطلب الخامس: بشر بن محمد بن أبان بن مسلم السكري:

قال ابن عدي فيه بعد أن ساق له أربعة أحاديث "وبشر بن محمد هذا له غير ما ذكرته فأرجو أنه لا بأس به ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له من رواياته وأرجو أن هذه الأحاديث ليست من قبله إنما هو من قبل من رواه عنه وهو في نفسه لا بأس به"(٨٣).

أقوال النقاد فيه: وثقة العجلي، وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله.

أما قول أبي حاتم: شيخ فقد قال الذهبي في معنى هذا اللفظ (فقوله "هو شيخ" ليس هو عبارة جرح ولهذا لم اذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة ومن ذلك قوله يكتب حديثه أي ليس هو بحجة)(٨٤).

لفظ أبي حاتم "شيخ" يعادل لفظ صدوق إن شاء الله من حيث المرتبة وهما من مراتب الشواهد ممن يكتب حديثهم وينظر للإعتبار فالظاهر أن ابن عدي أراد ذلك هنا والله أعلم وأما توثيق العجلي فيحتاج إلى دراسة مستقلة هل هو متساهل في التوثيق أم لا؟ وقد علمت إن هناك بحثاً للشريف حاتم العوني ينفي فيه تساهل العجلي فالله أعلم.

المطلب السادس: جعفر بن سليمان الضبعي:

قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد

يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي وقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"(٨٥).

أقوال علماء الجرح والتعديل(٨٦): قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، قيل إن سليمان بن حرب يقول لا يكتب حديثه قال: إنه كان يتشيع، قال يحيى بن معين: ثقة وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه وفي موضع آخر لا يكتب حديثه، قال العجلي: ثقة وكان يتشيع، قال علي بن المديني: أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير، قال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعته، وأما حديثه فمستقيم، قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

ظهر من عرض أقوال النقاد أن معنى كلام ابن عدي فيه أنه ثقة وحديثه مستقيم وهو ما أشار إليه البزار، لأن أكثر ما أخذوه عليه هو شيعته وأما من طعن فيه كسليمان بن حرب فهو غير مؤثر لما عرف عنه من التشدد حتى قال فيه أبو حاتم (قل من يرضى من المشايخ) ويبقى تحديد موقف بعض المحدثين من رواية المبتدعة هو ما يفسر تضعيفهم لهم. والله أعلم ومن ثمّ فلِ مقصد ابن عدي من عبارته أنه ثقة عنده وإلا لما أطلق أنه يجب قبول حديث عنده

المطلب السابع: زهير بن محمد العنبري الخراساني:

قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم وله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه فانه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به".

أقوال علماء الجرح والتعديل: قال يحيى بن معين: صالح، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، قال أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، قال النسائي: ليس بالقوي، قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه في الشام أنكر من حديثه في العراق لسوء حفظه، فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه فيه أغالط "، قال ابن حبان: كان يهم في الأحايين، قال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها(٨٧).

ظهر من خلال أقوال النقاد أن معنى قول ابن عدي أرجو أنه لا بأس به هنا جاء مقيدا برواية أهل العراق عنه.

المطلب الثامن: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة:

قال ابن عدي: "ولبكار غير ما ذكرت من الحديث وقد حدث عنه من الثقات جماعة من البصريين كأبي عاصم وغيره، وأرجو أنه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم"(٨٨). فصرح ابن عدي هنا بما يوضح المقصود من عبارته في الراوي بأنه ضعيف يكتب حديثه.

أقوال النقاد فيه: قال الدوري عن ابن معين فيه: ليس بشيء وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح، وقال البزار: ضعيف وقال مرة وليس به باس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال الذهبي: ضعف وقال ابن حجر في التقريب: صدوق بهم.

ظهر من أقوال النقاد تضعيفه وورد عن بعضهم قول أخر ولعله يحمل على سياق معين وخاصة أن جماعة من النقاد وغيرهم أطلقوا ضعفه، ومن ثمّ لا ترتفع درجته عما قال فيه ابن عدي من أن حديثه يكتب للإعتبار(٨٩).

المطلب التاسع: حرب بن سريج أبو سفيان المنقري:

قال ابن عدي: "وليس هو بكثير الحديث وكان حديثه غرائب وإفرادات وأرجو أنه لا بأس به"(٩٠).

أقوال النقاد فيه: قال أبو الوليد الطيالسي كان جارنا لم يكن به بأس ولم أسمع منه، وقال: أحمد ليس به بأس، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: وليس بقوي الحديث ينكر عن الثقات، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الذهبي: وثقه ابن معين ولينه غيره وقال ابن حجر: صدوق يخطئ(٩١).

ظهر من أقوالهم فيه أنه يخطئ وأنه ينكر عن الثقات وذكر ابن حبان أنه لا يحتج به إذا انفرد ومن خلال كلام أبي حاتم وابن حبان وابن حجر يظهر لي أن كلام ابن عدي فيه " أرجو أنه لا بأس به" مقيد بما إذا توبع وخاصة أنه ذكر أن حديثه كان غرائب وإفرادات.

المطلب العاشر: خالد بن عبد الدائم:

قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الوجه والراوي عن خالد بن عبدالدائم هو أبو يحيى الوقار وبلغني عن صالح جزرة أنه قال: أخبرنا أبو يحيى الوقار كان من الكذابين الكبار ولخالد غير ما ذكرت من الحديث قليل وأرجو أنه لا بأس به إذا حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة"(٩٢).

أقوال النقاد فيه: قال أبو نعيم الأصفهاني: روى عن نافع بن يزيد موضوعات، وقال ابن حبان: "يروى عن نافع بن يزيد المناكير التي لا تشبه حديث الثقات ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة" وقال الذهبي في المغني: عن نافع بن يزيد ضعيف(٩٣).

ظهر من خلال أقوال النقاد فيه أن معنى قول ابن عدي في هذا الراوي "أرجو أنه لا بأس به" مقيد بغير روايته عن نافع بن يزيد لأنه روى عنه موضوعات ولكن يقيد هذا أيضاً إذا كان الراوي عن خالد بن عبد الدائم ثقة، وقد ذكر ابن عدي حديثا في إسناده خالد هذا رواه عنه وضاع، حيث قال ابن عدي بعد إيراده الحديث: (والراوي عن خالد بن عبد الدائم هو أبو يحيى الوقار وبلغني عن صالح جزرة انه قال اخبرنا أبو يحيى الوقار كان من الكذابين الكبار).

ولذا يقال هنا إن خالد بن عبد الدائم يرجو ابن عدي فيه أنه لا بأس به إذا لم تكن روايته عن نافع بن يزيد وكان الراوي عنه في حديثه ذاك ثقة والله أعلم بالصواب.

وهذا ما تيسير لي بحثه هنا وأكتفي بهذا العدد من الرواة والذي قصدت من إيرادهم هنا مقارنة قول ابن عدي فيهم عبارته "أرجو أنه لا بأس به" مع أقوال النقاد لفهم مقصود ابن عدي من عبارته أولاً ثم لنرى ما هي مرتبة الراوي عند باقي النقاد من حيث موافقتهم لابن عدي في حكمه على الراوي أو مخالفتهم له، والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة:

وبعد، فقد انتهيت -بفضل الله وعونه- من إعداد هذا البحث الذي اشتمل على دراسة للفظ من ألفاظ التعديل أكثر ابن عدي من استعماله في كتابه الكامل، وقد اقتصرت فيها على عبارة "أرجو أنه لا بأس به" دون غيرها من العبارات المشابهة وهي عبارة تدل على أن ابن عدي يرجو نفي البأس والقدح عن الراوي وإن لم يجزم بذلك، فقمت باستقراء أسماء الذين قال فيهم ابن عدي ذلك فوجدتهم بلغوا (مئة وخمس رواة)، ولكثرة العدد قمت بإختيار عدد -أرجو أنه لا بأس به- منهم، ولمعرفة سياق عبارة ابن عدي فيهم، فتوصلت إلى:

أولاً: إن ابن عدي يستعمل هذه العبارة في حالات متنوعة، فيقولها في الثقة والضعيف، ويقولها في الراوي ممن يحتج به عنده كما يطلقها فيمن لم يتعمد الكذب وفي سياقات مختلفة على حسب حال الراوي، كما جاء في محله من هذه الدراسة.

ثانياً: ظهر أن ابن عدي يقول عبارته معلقة كأن يقول أرجو أنه لا بأس به إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة، ولذا فان معناها يختلف عما إذا أطلقها، وتبين لي أنه في الغالب تأتي عنده مطلقة في سياق كلامه عن الراوي، حيث تمثل هذه العبارة عنده حكماً نهائياً خلص إليه يخفف من النقد الموجه إلي الراوي.

ثالثاً: كانت ثمرة هذه الدراسة هو توضيح مقصد ابن عدي من عبارته، والتعرف على الحالات التي قالها فيها وفهمها، وبالتالي عدم التسرع في تحميل كلام ابن عدي ما لا يحتمل وخاصة إذا أطلقها في راوٍ اتهم بالكذب فأطلق ابن عدي هذه العبارة فيه لينفي عنه تعمد الكذب، ويكون أحياناً فهم مقصود ابن عدي من العبارة مشكلاً فتكون الحاجة عندئذ إلى الرجوع إلى بقية علماء الجرح أو التعديل لمعرفة درجة ذلك الراوي، وقد اخترت بعض الرواة ممن قال ابن عدي فيهم العبارة وقمت بموازنتها بأقوال النقاد ليظهر من خلالها درجة الراوي ومدى التقارب بينه وبينهم، ووجدت من خلال ذلك أن المسألة متفاوتة، والأمر طبيعي إذ يرجع ذلك إلى مناهج العلماء في الجرح والتعديل ومذاهبهم في الرواة، وقد ينكشف لأحدهم ما لا ينكشف للآخر.

رابعاً: ظهر هناك عبارات تبدو متشابهة من حيث المعنى لعبارة "أرجو أنه لا بأس به" وهي عبارة "أرجو أن يحتمل حديثه"، وفي الحقيقة أن الواقع غير ذلك, كما نبه إليه ابن حجر في الفرق بينهما وبين عبارة "أرجو أن يحتمل حديثه".

خامساً: ظهر من خلال الاستقراء أن جعل عبارة ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به" في مرتبة واحدة كما سبق نقله في أول البحث ينقصه الدقة، وان الأمر راجع في ذلك إلى القرائن، والسياق الذي وردت فيه العبارة، مما يشعر بأهمية الرجوع دائما إلى القرائن في كل لفظ ورد عن ناقد من النقاد.

الهوامش:

(١) محمد بن علي الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، (ط٣)، ص٥١.

(٢) عبد الرحيم بن الحسين العراقي، **التبصرة والتذكرة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٦، محمد علي العمري، **دراسات في منهج النقد عند المحدثين**، دار النفائس، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٠م، (ط١)، ص٢٦٣.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديث، الرياض، ج٢، ص٣٤٨، العراقي، **التبصرة والتذكرة** ج٢، ص٦.

(٤) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، (ط١)، ج١، ص٣٣٥.

(٥) **تدريب الراوي** ج١، ص٣٤١.

(٦) زهير عثمان علي نور، **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في الضعفاء**، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٧م، (ط١)، ج٢، ص١٣٩.

(٧) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، تحقيق: دائرة المعارف النظامية الهند، دار النشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ج٣، ص٦٣.

(٨) محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، **المجروحين من المحدثين من الضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ، (ط١)، ج١، ص٣٤٤، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ، (ط٣)، ج٣، ص٣٢٦، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م، **ج٣**، ص٢٦٣، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، (ط١)، ج٢، ص٩.

(٩) مصطفى بن إسماعيل، **شفاء العليل بألفاظ الجرح والتعديل**، مكتبة ابن تيمية، ١٤١١هـ ١٩٩١م، (ط١)، ص ٤٤٩.

(١٠) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، (ط٥)، ص ١٥٩.

(١١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، (ط١)، ج١، ص٩٣

(١٢) محمد عبد الحي اللكنوي، **الرفع والتكميل**، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار الأقصى للنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، (ط٣)، ص ٣٠٦

(١٣) الظفر أحمد العثماني التهانوي، **قواعد في علوم الحديث**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، كتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، (ط٥)، ص١٨٩.

(١٤) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص١٦.

(١٥) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص١٥.

(١٦) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٤+ ١٤٨.

(١٧) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص١٢١.

(١٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٥٨.

(١٩) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٢٣.

(٢٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤١٩.

(٢١) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٣١.

(٢٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٩٤.

(٢٣) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٣٧٣.

(٢٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٨.

(٢٥) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٠.

(٢٦) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٢٢٢.

(٢٧) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٣٣.

(٢٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٣٣٦.

(٢٩) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٢٤.

(٣٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٤.

(٣١) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٥٥.

(٣٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص١٣٣.

(٣٣) ابن عدي، **الكامل**، ج٤، ص٢٤.

(٣٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص٢٥٤.

(٣٥) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٣٢١.

(٣٦) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٣.

(٣٧) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٣٧.

(٣٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٢٨.

(٣٩) ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص٣١٨.

(٤٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٣٢.

(٤١) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٤٩.

(٤٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣١٧.

(٤٣) ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٢٩٦.

(٤٤) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص٣٨٧.

(٤٥) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص٢٦٨.

(٤٦) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص٤٣٢.

(٤٧) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٢٠.

(٤٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٠٩.

(٤٩) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٣٩.

(٥٠) ابن عدي، **الكامل**، ج١، ص٣٩٤.

(٥١) ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٣٢٣.

(٥٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٣١١.

(٥٣) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٢٧.

(٥٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٢٩.

(٥٥) ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص٤٥.

(٥٦) ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٣٦٣.

(٥٧) ابن عدي، **الكامل**، ج٨، ص٤٦٤.

(٥٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٥٠.

(٥٩) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٤٤.

(٦٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص٣٦٠.

(٦١) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٩٧.

(٦٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٣٠٥.

(٦٣) ابن عدي، **الكامل**، ج٧، ص١٢١.

(٦٤) عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م، (ط١)، ج٣، ص٣٣، ترجمة (١٣٨)، محمد بن عمر بن موسى العقيلي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ١٠٤هـ ١٩٨٤م، (ط١)، ج١، ص٢٤١، ترجمة (٢٨٧)، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج١، ص٥١٨، ترجمة (١٩٣٣)، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج١، ص٢٠٨، ترجمة: (٨٥٦)، ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٢٣٧.

(٦٥) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص٢٦، ترجمة (١٠٩)، العقيلي، **الضعفاء**، ج١، ص٢٨٥، ترجمة (٢٨٥)، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج١، ص٥١٦، ترجمة (١٩١٩)، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج١، ص٢٠٨، ترجمة(٨٥٠)، ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٢٣٩.

(٦٦) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٢، ص٤٠٨، ترجمة (١٦٠٤)، العقيلي، **الضعفاء**، ج١، ص١٥٠، ترجمة (١٨٧)، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج١، ٣٤١، ترجمة (١٢٦١)، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج١، ص١٤٦، ترجمة(٥٤٤)، ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٣.

(٦٧) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٣٣٤، ترجمة (١٥٤٠)، العقيلي، **الضعفاء**، ج٤، ص٢١٥، ترجمة (١٨٠٢)، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٤، ١٤٩، ترجمة (٨٦٧٣)، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج٣، ص١٣١، ترجمة(٣٣٨٠)، ابن عدي، **الكامل**، ج٦، ص٣٧٣، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق محمد عوامة، حلب، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ، ط١، ج٢، ص٥٤١، ترجمة (٦٨٠٥).

(٦٨) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص٢٢٩، ترجمة (٩٦٠)، العقيلي، **الضعفاء**، ج٤، ص٤٥٦، ترجمة (٢٠٨٦)، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٤، ص٤٧٢، ترجمة (٩٨٨٤)، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج٣، ٢٢١، ترجمة(٣٨٥٧)، ابن عدي، **الكامل**، ج٧، ص١٥٥، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ط١، ج١، ص٢٤٦، ترجمة (٦١٨).

(٦٩) صلاح الدين خليل العلائي، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م، (ط٢)، ج١، ص١٦٢.

(٧٠) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص١٣، رقم ٤٣، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، **الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، (ط١)، ج٦، ص١٦٣، رقم ٧١٦٩, ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣١٧، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **طبقات المدلسين**، تحقيق عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م, (ط١)، ص٣٨، ابن حجر، **تهيب التهذيب**، ج٢، ص٢٤١، أحمد بن حنبل، **علل الحديث**، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٨م، (ط١)، ج١، ص٨٢ رقم ١٧٢، محمد بن إسماعيل البخاري، **التاريخ الكبير**، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، ج٢، ص٢٩٣، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين** ج١، ص٢٠٢، ٨١٦، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٢، ص٢٣٦، العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج١، ص٢٢٣، ٢٧٢، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق محمد عوامة، دار الرشد، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، (ط١)، ص١٦١، يوسف بن عبد الرحمن المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق بشارعواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، (ط١) ج٦، ص١٤٥، سليمان خلف الباجي، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر الرياض، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ج٢، ص٤٧٤، ٢١٩.

(٧١) زهير عثمان، **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل**، ج٢، ص١١٤.

(٧٢) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، تحقيق عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت، ص٣٩٧.

(٧٣) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦، ص٥٦ رقم (١٦٩٤).

(٧٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٣٣.

(٧٥) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٢، ص٤١٦، ابن حبان، **المجروحين**، ج١، ص١٩١، ١٣٥، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج١، ص١٣٩، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٢، ص١٩, ابن حجر، **لسان الميزان**، ج٢، ص١٦.

(٧٦) ابن عدي، **الكامل**.

(٧٧) ابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص٤١٨.

(٧٨) ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٤٧٢.

(٧٩) أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٢٣٣، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، تحقيق شكور، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٦هـ، (ط١)، ج١، ص١٨٣, ابن حبان، **المجروحين**، ج٣، ص٦، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ج٣، ص١٥٣، الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٦، ص٥٧٦، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١٠، ص٣٤٧، ٦٩٩، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٥٥٦، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، (ط١)، ج٢، ص٣١١، **تاريخ ابن معين برواية عباس الدوري**، تحقيق أحمد محمد نور سيف، طباعة جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٩٧٦م، (ط١)، ج٤، ص١٠٥.

(٨٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٢٤.

(٨١) النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، ص٢٣، العقيلي، **الضعفاء**، ج١، ص١٤٦، أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٢، ص٤١٧، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص ١٢٢، **تاريخ بغداد**، ج٧، ص١٩+ ١٢١، ابن حبان، **الثقات**، ٨، ص١٥٣، أبو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي **الإرشاد إلى معرفة علوم الحديث**،، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٩٨٩م، (ط١)، ج٢، ص٥٩٥، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١، ص٣٨٦.

(٨٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٨.

(٨٣) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٤، ص٥٣، ترجمة العباس بن الفضل العدني

(٨٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص١٤٩

(٨٥) العقيلي، **الضعفاء** ج١، ص١٨٨، أحمد بن عبد الله العجلي، **معرفة الثقات**، تحقيق عبد العليم عبد العظيم، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، (ط١)، ج١، ص٣٦٩، ابن حجر، **تقريب التهذيب** ج١، ص١٤٠، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٢، ص٨١.

(٨٦) ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص٢٢٢.

(٨٧) البخاري، **التاريخ الكبير** ج٣، ص٤٢٧، ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكين**، ص٤٤، أبي حاتم **الجرح والتعديل** ج٣، ص٥٨٩، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: م. فلايشهر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م، ج١، ص١٨٥، ابن حبان، **الثقات** ج٦، ص٣٣٧، ابن حجر، **تقريب التهذيب** ج١، ص٢١٧.

(٨٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٣.

(٨٩) أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج٢، ص٤٠٨ ابن حبان، **الثقات** ج٦، ص١٠٧ العقيلي، **الضعفاء** ج١، ص١٥٠، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م، (ط١)، ص ١١١، ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج١، ص٤١٩، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٤١٩.

(٩٠) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤١٩.

(٩١) **البخاري**، **التاريخ الكبير** ج٣، ص٦٣، العقيلي، **الضعفاء** ٢٩٥، ابن حبان، **المجروحين** ج١، ص٢٦١، ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج٣، ص١٩٦، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص١٥٥، الذهبي، **المغني في الضعفاء** ج١، ص١٥٢.

(٩٢) ابن عدي، **الكامل**، ج٢، ص٤٤.

(٩٣) أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصفهاني، **الضعفاء**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ج١، ص٧٧ ابن حبان، **المجروحين** ج١، ص٢٠٨، الذهبي، **المغني في الضعفاء** ج١، ص٢٠٤.